الأمم المتحدة

S/2001/465



مجلس الأمن

Distr.: General
10 May 2001
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٩ أيار/مايو ٢٠٠١ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، يشرفني أن أنقل إليكم التقرير المرفق عن الوجود الأمني الدولي في كوسوفو، الذي يغطي الفترة من ١ إلى ٣١ آذار/مارس ٢٠٠١.

وأكون ممتنا لو أحطتم أعضاء مجلس الأمن علما به.

(توقيع) كوفي أ. عنان

140501 140501 01-36894 (A)

مرفق

التقرير الشهري المقدم إلى الأمم المتحدة بشأن عمليات قوة كوسوفو

١ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير (١-٣١ آذار/مارس ٢٠٠١)، بلغ عدد أفراد قوة كوسوفو الموجودين في مسرح العمليات ٤٣ ٠٠٠ فرد تقريبا، و لم تحدث أي تغييرات كبيرة في نشر القوة منذ التقرير الأخير.

٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، بدأت قوات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بالعودة المشروطة والمراقبة إلى المنطقة البرية الآمنة. وبدأ دخول هذه القوات إلى القطاع جيم (في الشرق) يوم ١٤ آذار/مارس، وأكملت دخولها إلى القطاعين ألف وجيم (في الغرب) يوم ٢٦ آذار/مارس.

٣ - وخلال شهر آذار/مارس، أطلق سراح ما يربو على ١٣٠ أسيرا ألبانيا كوسوفيا وعادوا إلى كوسوفو عبر البوابة ٣ بموجب ترتيبات لجنة الصليب الأحمر الدولية، باعتبار ذلك جزءا من برنامج إطلاق سراح الأسرى الموجودين لدى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

الأمن

٤ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أدى تصاعد أعمال العنف في المنطقة الشمالية من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة[(١)] إلى إضافة بُعد جديد للحالة الأمنية السائدة في كوسوفو. إذ اندلعت أعمال العنف بين المجموعات العرقية في ميتروفيتشا وعبر المقاطعة. وإضافة إلى ذلك، تواصلت الاشتباكات بين المجموعات المسلحة من أصل ألباني وقوات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في وادي بريسيفو والمنطقة البرية الآمنة.

٥ - وعقب الأحداث التي شهدها الجزء الشمالي من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، أغلقت سلطات هذا البلد يوم ٤ آذار/مارس نقطتي عبور الحدود في بلاتشي وغلوبوتشينا. وأعيد فتحها بعد أيام قليلة، غير أن حظر الحركة الذي فرضته السلطات أثر في تزويد قوة كوسوفو الألوية متعددة الجنسيات بخدمات النقل والإمداد، وفي المتعاقدين الذين يدعمون عمليات قوة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو. وفي ٧ آذار/مارس، قام جنود من قوة كوسوفو استهدفهم أعضاء في المجموعات المسلحة من أصل ألباني لدى تنفيذهم عملية تفتيش في ميجاك، بإضافة اثنين من المعتدين بجروح وذلك دفاعا عن النفس. وفي ٢٩ آذار/مارس، تعرض جنود القوة في قرية كريفينتش في كوسوفو لإطلاق النيران من جانب قوات مجهولة. وخلال هذا الاعتداء، قتل مدنيان وأصيب ١٠ آخرون بجروح.

____

(١) اعترفت تركيا بجمهورية مقدونيا باسمها الدستوري.

٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تواصلت أعمال التخويف بين مختلف الأعراق. ففي مطلع شهر آذار/مارس، عُثر في كاراكوفيتش على صربيين مسنين من كوسوفو وقد تعرضا لضرب مبرح أودى بحياتهما. وحصلت أعمال عنف أخرى شملت عمليات تفجير أو اعتداءات بالقنابل اليدوية، استهدفت عدة منازل وممتلكات أخرى صربية كوسوفية في مناطق فيشينا ودراغاس وغنييلاني. وفي ٢٣ آذار/مارس قتل ألباني كوسوفي في تموفاتش بالرصاص.

٧ - ما زالت الحال في ميتروفيتشا تتسم بالتوتر. ويوم ١ آذار/مارس، حصلت واقعتان منفصلتان. فشهدت الأول تهديد حشد من ٣٠ صربيا كوسوفيا لأفراد من القوة وبعثة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو لدى إيقافهم سيارة في شمالي البلدة. واعتدى الحشد على مركبات القوة والبعثة بالضرب بالهراوات. أما في الواقعة الثانية، فقد طوق إحدى مركبات البعثة عدد من الصرب الكوسوفيين تراوح عددهم بين ٥٠ و ٦٠ شخصا أخرجوا من السيارة شرطيا تابعا للبعثة ومترجما شفويا صربيا كوسوفيا، وتمكن المترجم من الفرار، لكن الشرطي تعرض للضرب وسُلب منه سلاحه وجهازه اللاسلكي. وفي ٥ آذار/مارس، وفرت قوات القوة بالتعاون مع الشرطة التابعة للبعثة وأعضاء فيلق حماية كوسوفو الحماية قرب سربرينتشا لما مجموعه ١٥ ٠٠٠ ألباني كوسوفي في بريكازي، من ضمنهم ٧٠٠ عضو في الفيلق المذكور، لدى تجمعهم لإحياء ذكرى معينة. وقد أصيب رجلان من هذا الحشد بجروح، توفي أحدهما لاحقا جراء إصابته بالرصاص في رأسه. وفي ٩ آذار/مارس، شهدت منطقتا ثري تاورز (Three Towers) ومونمارتر (Montmartre) في المدينة عدة حوادث بدءا من إلقاء الحجارة إلى إشعال الحرائق. وفي ١٨ آذار/مارس، زادت القوة من عدد أفرادها للتخفيف من حدة التوتر الذي نجم عن الحكم على أحد الصرب الكوسوفيين بالسجن ٣٠ يوما لاعتدائه على شرطيين تابعين للبعثة في مطلع الشهر.

٨ - وفي مبادرة جديدة لتحسين الحالة الأمنية في ميتروفيتشا، عُقدت بالتنسيق مع البعثة وقوة كوسوفو اجتماعات ضمت قائد قوة كوسوفو والممثل الخاص للأمين العام ونائب رئيس وزراء صربيا، نيبوبوسا كوفيتش، وصربا من ميتروفيتشا. وأنشئ فريق عامل للشروع في التخطيط في ١٣ آذار/مارس.

٩ - وشهدت غراكانيتشا (اللواء المتعدد الجنسيات (في الوسط) في ١ آذار/مارس آخر تظاهرة في سلسلة التظاهرات التي نُظمت للاحتجاج على حادثة تفجير ''Nis Express''، وقد تعرضت خلالها ثلاث سيارات وحافلة ألبانية كوسوفية للقذف بالحجارة من جانب الحشود. وفي ٥ آذار/مارس، أعادت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تشغيل أول خطين من خطوط الحافلات الـ ١١ الموجودة في الجيوب المجاورة لغييلاني. وفي ١٩ آذار/مارس، اعتقلت القوة والبعثة ٥ ألبان يشتبه في أنهم ضالعون في حادثة ''Nis Express''.

١٠ - وفي ١٢ آذار/مارس، شهدت بارتس أعمال شغب لدى قيام صرب كوسوفيين تراوح عددهم بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ شخص بإضرام النار في ثلاث مركبات. ونُظمت يوميا وفي الأسبوع الأخير من الفترة المشمولة بالتقرير تظاهرات سلمية ضمت أعدادا كبيرة من الألبان الكوسوفيين في ديكان وبريشتينا وبريزرين وغلوغوفاك وكامينتشا وكوسوفو بوليي وسربينتشا، وقد تظاهروا دعما للعمليات التي تنفذها المجموعات المسلحة من أصل ألباني في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة أو احتجاجا على حادث كريفينك.

١١ - وفيما يتعلق بالأنشطة الأخرى، صادرت الوحدة المتخصصة المتعددة الجنسيات ٣٢ طنا من السجائر من أحد المستودعات في بريشتينا، واعتقل المشرف عليه، وأحيل ثلاثة أشخاص إلى قاضي التحقيق.

١٢ - وخلال هذه الفترة، اكتشف جنود القوة وصادروا كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمتفجرات، شملت بنادق وصواريخ وألغاما، وذلك في ليثنكا وكراليابي وباثينا وبريزنا وفيثينا ودونيي وزلوككيني ودابيديتش ماهالا أو قربها. واحتجز ما لا يقل عن ١٨ ألبانيا كوسوفيا ضالعين في هذه الحوادث. وسيستأنف برنامج تدمير الأسلحة ما أن تُنفذ أعمال الترميم اللازمة في موقع تدمير الأسلحة.

النشاط غير المشروع على الحدود

١٣ - واصل جنود قوة كوسوفو توفير المراقبة المناسبة للحدود الداخلية والخارجية ونقاط العبور المعترف بها. وعززت القوة مراقبتها للحدود الخارجية مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة للحؤول دون التسلل عبر الحدود ومنعه. وفي الجزء الأول من الفترة المشمولة بالتقرير، احتجز زهاء ٢٥ عضوا مشتبها فيهم من أعضاء جيش التحرير القومي/المجموعات المسلحة من أصل ألباني، وخلال الأيام العشرة الأخيرة من آذار/مارس، احتجز ما يربو على ٢٠٠ عضو مشتبه فيهم، وصودرت كميات من الأسلحة والألغام والقنابل اليدوية وأجهزة اللاسلكي.

١٤ - وفي وادي بريسيفو وجميع أنحاء المنطقة البرية الآمنة، أفيد عن حدوث اشتباكات وإطلاق أعيرة نارية من الأسلحة الخفيفة ومدافع الهاون بصورة يومية. وتم التوصل عبر التفاوض إلى وقف لإطلاق النار عقب تبادل كثيف لإطلاق النيران، لكنه خُرق عدة مرات. وأكثر المناطق التي شملتها هذه الحوادث كان لوكين وكار وثوريا وسفيتي وليا وغورنيي فرثوغوس وماكسيري وسيريفاتشكا ولينسي وكورباليا ودربروسين وكونسولي يانوفاك. وكان القتال على أشده في الفترة من ٩ إلى ١٢ آذار/مارس ومن ثم في الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ آذار/مارس. وفي ٧ آذار/مارس، اشتركت قوات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في حادث لغم أرضي في أوروفيتشا، خارج المنطقة البرية الآمنة مباشرة، مما أدى إلى مقتل

شخصين وإصابة اثنين آخرين بجروح. وأكدت المجموعات المسلحة من أصل ألباني مسؤوليتها عن اعتقال أربعة صربيين من ترنوفاك في ٣ آذار/مارس، واحتجازها جنديين تابعين للجيش اليوغوسلافي القومي في ٢٢ آذار/مارس، مما يجعل عدد الرهائن الصرب الذين تحتجزهم المجموعات المسلحة من أصل ألباني/جيش تحرير بريسفيو ومدفديا وبوييانوفاك ست رهائن. ووردت تقارير عديدة عن وجود مجموعات من الرجال المسلحين الذين يرتدون بزات قتالية سوداء ويتنقلون في محيط المنطقة البرية الآمنة ويشاركون في حفر الخنادق، والتزويد بالإمدادات والتدريب وزرع الألغام الأرضية الدفاعية.

١٥ - وواصلت قوة كوسوفو العمل على منع تدفق الإمدادات غير الشرعي من داخل كوسوفو، وزادت من رصدها للحدود ورفضت السماح للذكور من أصل ألباني الذين في سن القتال من العبور إلى داخل وادي بريسفو.

قرار مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨)

١٦ - بالرغم من أن عمليات قوة كوسوفو ظلت تسفر عن ضبط أسلحة، فإنه لم يبّلغ عن حدوث أي انتهاكات لقرار مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨).

تعاون الأطراف وامتثالها

١٧ - لم يبّلغ خلال الفترة المشمولة بالتقرير عن حدوث حالات عدم امتثال في منطقة فيلق حماية كوسوفو. وما زال هذا الفيلق يضم في صفوفه ٤ ٦٦٧ عضوا، ينتمي ١١٥ شخصا منهم إلى الأقليات العرقية. وفي آذار/مارس، انضم إليه ثلاثون عضوا جديدا. وتتواصل مبادرة تسجيل جميع أعضائه لدى المنظمة الدولية للهجرة والتحقق من المعلومات الشخصية الخاصة بهم.

١٨ - وفي المؤتمر المشترك الثاني لقادة قوة كوسوفو - فيلق حماية كوسوفو، الذي عُقد في ٢٧ آذار/مارس، نوقشت خطة إعادة الهيكلة والتدريب الخاصة بتسريح جنود الفيلق الاحتياطيين وتغيير طبيعة نشاطهم. ويتولى المدير الجديد لبعثة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو والفيلق مسؤولية كفالة الاستمرار في تعامل البعثة مع الفيلق واتساقه. وتمضي المنظمة الدولية للهجرة في الموافقة على المشاريع ذات الصلة بالفيلق والتي تشتمل على اتخاذ مبادرات إنسانية مجتمعية وإدخال تحسينات ضئيلة على هيكلية الفيلق. وما برح الفيلق منخرطا في مشاريع الأعمال الإنسانية. وأقر أربعة وخمسون مشروعا من أصل ٧٢ مشروعا، يتعلق ٣٩ مشروعا منها بالمسائل الإنسانية و ١٥ مشروعا منها بالهياكل الأساسية. ويعمل الفيلق حاليا على وضع خطط من أجل حملة "يوم تنظيف كوسوفو".

١٩ - وما زالت قوات الأمن التابعة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ممتثلة بصفة عامة لشروط الاتفاق التقني العسكري.

التعاون مع المنظمات الدولية

٢٠ - واصلت قوة كوسوفو تزويد المنظمات الدولية وغير الحكومية، بناء على طلبها، بالمساعدة اليومية في جميع أنحاء كوسوفو، وتوفير المساعدة الأمنية دعما لعمليات الشرطة التابعة لبعثة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو. وإضافة إلى ذلك، يواصل جنود قوة كوسوفو دعم تهيئة الظروف الآمنة لعودة الأقليات، وإسداء المشورة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومساعدتها في التخطيط للانتخابات التي ستجرى في جميع أنحاء كوسوفو. وفي ٢ آذار/مارس نقلت عملية تسيير السكك الحديدية من قوة كوسوفو إلى بعثة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو؛ إذ كانت تحت السيطرة العسكرية منذ تموز/يوليه ١٩٩٩.

عودة اللاجئين والمشردين

٢١ - على إثر النداء الذي وجهته بعثة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو في الشتاء الماضي الذي دعا إلى إرجاء عودة اللاجئين والمشردين حتى ربيع عام ٢٠٠١، لم يعد إلى كوسوفو إلا ٤٧٥ ١ منهم في شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير. وارتفع عدد اللاجئين الذين عادوا في آذار/مارس إلى ٧٢٠ ١ شخصا.

٢٢ - وتقدر مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن ٥٠٠ ٨ لاجئ عادوا من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة إلى كوسوفو أثناء شهري شباط/فبراير وآذار/مارس، وجاء هذا الأمر إلى حد كبير نتيجة للأعمال القتالية التي تقوم بها المجموعات المسلحة من أصل ألباني.

احتمالات المستقبل

٢٣ - تأثرت الحالة الأمنية السائدة في كوسوفو تأثرا سلبيا بأعمال العنف التي تشهدها المنطقة الشمالية من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وزادت احتمالات تعرض أفراد قوة كوسوفو لمخاطر.